عدد ١٩٥ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر متزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

١٣٣٨ ع ٧ صر — الخطاط عبد السلام محمد الفخفاخ

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا «عمر بن الخطاب»

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة أجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ١ ربيع الثاني ١٣٥٦ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل اسبوع موقتا — الموافق ١١ جوان ١٩٣٧



هل هذه كل الاصلاحات

التي انتظرناها طويلا ؟

مضت علينا شهور منذ انتصاب حكومة الواجهة الشعبية. ونحن نسمع الوعود المتتالية بالاصلاحات وكثرت الدعايات وتخدرت الاعصاب انتظارا لبروز هذه الاصلاحات التى كاد الرجعيون يثورون منها بدعوى انها تعطى حريات واسعة للتونسيين..

بعد كل ذلك برزت الاصلاحات فهل شفت عليلا او اروت غليلا ؟

كلا. .

ولم نجب بكلمة كلا هذه لمجرد مرورها على لساننا. او نكرانا للجميل. وجحودا للفضل. وكفرانا بالنعمة. لا. لا. وحق الوطن المفدى لم يكن شىء من ذاك. فهاك الادلة واليك البراهين فهى التى صرخت فى هيجان مجيبة بكلمة «كلا».

الاصلاحات كلها، او على الاقل كل ما اطلعنا عليه، مدهون بمادة لزجة. فلا يقدر احد على حصره فى ناحية او الاستدلال به لفائدة التونسيين اذا لم خطب. لا سمح الله

فنظام تعيين العمال والكواهى والخلفاوات الذى جعل له الاصلاح مناظرة. فيه خرق يمر منه كثير على الاسلوب العتيق الذى نشتكى منه ونلح فى زواله وقطع دابره. فهذا يعين عاملا وذاك خليفة والاخر كاهية بدون بمناظرة وعلى كاهل المحسوبية المقوتة. وكيف يسمح القانون بذلك ؟ نعم. ان للحكومة الحق فى تعيين ثلث مجموع هذه الانواع بدون مناظرة. وهل ينقطع هذا الثلث الطويل العمر المستمر التأثير ؟ لسنا نشم له انقطاعا...

ومكرمة جعل نصف الموظفين بالادارات من التونسيين. ماذا تراك تخدش فيها ؟

اتظن ياسيدى القارى اننى لا اجد خدشا فيها. ولا اقدر على اظهار مضرتها بنا

ولا نفهم لماذا نسميها مكرمة. فهل تربطنا المعاهدة بفرنسا على هذا الشرط. بان يكون تسيير دواليب الادارات التونسية. انصافا بين ابناء البلاد وبين النازحين اليها. ام نعدها مكرمة اعتقادا منا بان الحالة التى كنا عليها هى اسوأ من المقبلة. اغترارا منا بالضجة التى اثارها فى امتعاض الارتجاعيون تمويها منهم وتدجيلا على الشعب حتى يجزم بان هذه الاصلاحات تصادم مصالحهم التى لم تمس بسوء.

واذا سلمنا بانها درجة من سياسة التدرج فهل من العدل والانصاف ان يحرم الشعب التونسى ويمنع عليه رئاسة ادارات بلاده. وارض ابائه وتراث اجداده ؟ بل نصيبه منها ان ياخذ نصفه منقوصا ؟

فاين الرجوع الى اصل معاهدة الحماية الذى طالما تغنت به الاشتراكية بالامس. والواجهة الشعبية اليوم. واكده لنا بوثوق مسيو فيينو فى خطابه الذى اعتقدته تونس حادثة سرور فى تاريخها ؟

ان هذه المكرمة علينا لا لنا. ولفائدة غيرنا لا لمصلحتنا.

اليهود تونسيون وهم طبعا ارسخ قدما فى اللغة الفرنسية لمزاولتهم لها منذ حداثة اعمارهم. فكيف يجاريهم المسلم الذى لا يمكن له ان يتفرغ للغة اجنبية قبل ان يتقن لغته ويتعلم امور دينه. ويحفظ قرءانه الكريم ؟

ان امكن للمقدرة ان تاخذ نصيبها فى نظام العمال. ففى نصف الوظائف هذه يخرج المسلم صفر اليدين. مهضوم الجانب. وشىء ءاخر غير جميع ذلك. لماذا لم تتضمن الاصلاحات مادة فى التعليم وتوسيع نطاقه واعطاء لغة امير البلاد حقها فى المدارس الاهلية ؟

وايضا لماذا لم تشتمل على ضمانات تكفل مستقبل التونسى ويريح باله من قادم عواصف الزمن ؟

ارايتم كيف اننا لا نجنى ثمرة من هذه الاصلاحات ولا فائدة لنا بها ؟

يجب احداث اصلاحات جدية لا ان تكون ذرا للرماد فى اعين التونسيين.

التشريع فى يد التونسى هذا اول اصلاح نطلبه وبدون ذلك لا خير يرجى من اصلاحات ولا ثمرة تجنى من حريات. ما دامت جرة قلم تحول الامور جميعها ظهرا على عقب.

فلا اصلاح فى نظرنا يقنع الامة التونسية بحسن نوايا الدولة الحامية مع من ارتبط حظهم بحظها. غير الرجوع الى اصول المعاهدة التى وقع عليها الجدود. ودرسها درسا نزيها باتفاق مع زعماء الامة من رجال الدستور.

هذه فكرتنا الصريحة فى الاصلاحات الاخيرة بسطناها على صفحات جريدتنا موجزة كى يطلع عليها الراى العام وتبصرها الحكومة راجين ان يقع الاهتمام بملاحظاتها التى املاها علينا صفاء الضمير.



الزعيم الاكبر
الاستاذ الشيخ الثعالبي

تفخر العصر الجديد بتحلية صدرها بصورة زعيم تونس الاكبر الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبى بمناسبة رجوعه الى وطنه المفدى.

وما انفكت هذه الجريدة تتبع ما استطاعت من رحلته سواء فى الشرق او فى الهند. مع نقل بعض ما يكتب عليه فى الصحافة الخارجية. وهو الذى ابدى رضاه فى عدة عن صحيفتنا وتقديره لها.

الشيخ الثعالبي في مجالسنا

لا زلت اتذكر يوم سفر ابو النهضة التونسية واحد اقطاب الحركة الملية التونسية ولا زال يرن فى اذنى صدى ذلك الخطاب الذى القاه فى بيت الامة ولا زلت اتذكر من رافقه الى الرصيف يوم السفر.

غير انه جمعنى مجلس تصدى فيه رجل يعتقد ان له معرفة بتاريخ الحركة الوطنية فالفت نظرى بصورة خاصة تجروه على الشيخ وهو لم تطوء قدمه البلاد وانكاره فضله. قد يدعى هذا السيد ان الشيخ لم يقم بواجبه نحو وطنه من يوم فارق التراب التونسى ولا نشك فى ان كل انسان له ذرة من الادراك لا يتفوه بمثل هذا فى المجالس ولكن للجهل حكمة خاصة لا يعرفها الا ذووه، فاليك ايها الناقد هداك الله ان للشيخ خدمات كبرى قد سجلها له التاريخ الصادق فهو الرجل الذى صدع بكلمة الوطنية فى وقت كانت فيه الافواه مكلمة وكل المجالس تحت المراقبة. وهو الذى عندما فارق التراب التونسى فى رحلته الثالثة هذه الى الشرق ومر على اطاليا بدأ عمله فى سبيل القضية التونسية ولا زالت تصريحاته مسلجلة فى جريدة لسان الشعب التى كانت تنقلها عن الصحافة الطليانية. وهذه مجلة «الرابطة العربية» لا زالت بين ايدينا فكانت تنشر مسامرات الشيخ التى كان يلقيها تحت اشراف جمعية الشبان المسلمين فى العراق عند ما كان الاستاذ مدرسا بها لفلسفة الدين الاسلامى ولا ننسى مواقفه المشرفة لتونس فى موتمر الخلافة الذى كان من ابرز الشخصيات فيه. والذى ضم اقطاب التفكير فى العالم العربى. وكذلك الموتمر العربى الذى وقع فى مكة. ولا يقدر ان ينسى احد منا ذلك الموقف الشريف الذى نال فى سبيله اقصى درجات العذاب يوم نشر كتاب «تونس الشهيدة» اول وثيقة تاريخية عرفت الى العالم العربى ما تقاسيه تونس من

حول مشكلة الجامع

كثرت الاراجيف فى هذه الايام. حول تولى خطة مشيخة الجامع من غير خريجية وقد علقت عليها بعض الصحف اهمية ووسعت لها صدرها بالمقالات الضافية. وخشت امكان ابراز هذه الفكرة من حيز الاشاعات الى حيز الحقيقة. فابدت تخوفاتها منها. وعارضتها بشدة حتى اصبحت هاته الاوهام تتناقلها الالسنة. فى المحافل والمجتمعات. بينما هى مجرد دسيسة دست بين اقضية الجامع من بعض اشخاص يعجز قلمى عن وصفهم. قاصدين من وراء ذلك اشغال الصحف السيارة بفارغ الكلام. والفكر العام بهاته الاوهام. حتى يغيروا قضية الجامع عن مجراها الطبيعي ولاحول ولا قوة الا بالله.

ان هاته الاشاعة او بالاحرى هاته المكيدة التى حاكها المغرضون. كان من الواجب ان لا تستدعى ادنى بحث ولا ادنى مناقشة. حيث انها وهم لا يحققه الدهر ولا يسمح به الزمان. ما دام المعهد الزيتونى معهدا علميا دينيا. وما دام هو الوحيد بالشمال الافريقى. وما دام المتولى ادارته يحمل اسم «شيخ الجامع» الذى هو مرادفه «لشيخ الاسلام» ولهذا فلا يعقل ان تناط عهدة هذا المعهد لغير خريجية. او للمتخرجين من معهد يماثله من جميع الوجوه. اذ ان مشيخة الجامع هى منصب دينى كبير. فلا يمكن ان تناط ادارته لغير العلماء المبرزين فى جميع العلوم التى يدرسها الجامع. والاساتذة الذين هم اهل لتولى مثل هذا الامر المقدس العظيم. هذا مع ما لدينا من النصوص القانونية التى تنص على ان شيخ جامع الزيتونة لا يكون الا من خريجيه. وبهذا ينص نفس قانون الجامع الحالى. ولو انه لم يشر بان شيخ الجامع ينتخب من بين مشائخ المجلس الشرعى بل ظاهر القانون انه يمكن ان ينتخب من بين اكابر اساتذة الجامع المعمور. ولما ان العادة تخصص والعمل يقيد. وقد جرى العمل ان يشغل منصب مشيخة الجامع احد رجال المجلس الشرعى وهو امر حسن نود دوامه واستمراره لما اسلفنا من ان منصب مشيخة الجامع هى اكبر منصب دينى.

ولو لا خوف الاطالة. وخوف السعى فى تحصيل الحاصل لادلينا بالنصوص التى تضمن لنا الاطمئنان مما نتخوفه من هاته الناحية. وان راينا رغبة من القراء ننشرها فى عدد قابل ان شاء الله تفكها لا غير.

اما زعم الزاعمين بان انتقادنا للشيخ الحالى يشتم منه اننا نبغى من ورائه. تبديله بسواه ولو من خريجى الجامع. فهذا محض غرض او جهل اناس يتطفلون على ولوج مثل هاته الميادين. والا فمتى راينا ان انتقاد اصحاب الوظائف يدل على انهم غير اهل لها. الم تجر تحت انظارنا يوميا الحملات التى يتلو بعضها بعضا منتقدة مديرى الادارات. او روساء الدول. مشنعة باعمالهم لا تطلب الا قليلا تخليهم عن مناصبهم. وغالبا لا غاية لها الا تحسين سلوكهم لا غير وهذا امر معهود اليوم من الجميع. والقصد منه ظاهر. فشيخ الجامع ان كان له فى سلوكه بعض ما يثير الانتقاد. وتعمدت بعض صحفنا المحلية تنبيهه اليه. فما من قصد لها غير تقويم ما ارتاته معوجا وظهر لها فساده. فان كان الشيخ مقتدرا على اصلاح ذلك الخلل فهذا المرغوب. والا امامه التخلى يلجأ اليه حتى يخلفه من يستطيع القيام باعباء ذلك المنصب احسن قيام ممن هو اهل لاشغاله.

ومما اسلفنا يظهر جليا ان ادعاء من اتهم صحافتنا بانها تبرر اشاعة ادارة الجامع بغير خريجية. فهو باطل ولا نصيب له من الصحة بل ولاحظ له من المعقولية. والبحث فيه كمن يبحث هل ان السماء فوقنا والارض تحتنا. والاجدر بنا اليوم ان نعطى مشكلة الجامع حظها من البحث والمجادلة عوض ان نكون عونا عليها مع اعدائها الذين ما انفكوا ينصبون احبولاتهم لهذا المعهد المقدس. ولا بنائه الكرام رجال المستقبل للامة التونسية. وشبابها الزاهر الذى هو محط ءامالها ومعقد رجائها.

المتالم

المغرب الاقصى

ذكرى مؤلمة

الحمد لله وحده

في ١٦ ماي عام ١٩٣٧

ايها الوطني العامل

في هذا اليوم يتم مرور سبع ذكريات مؤلمة على ظهير ١٦ ماي الذي قضى بتفرقة الشعب المغربي المتحد الى عنصرين وبالحيلولة بين الشطر الاكبر من ابنائه وبين التحاكم الى الشرع الاسلامي الذي ظلوا معتصمين به ثلاثة عشر قرنا ولا يزالون الى اليوم مستمسكين به متشبثين بتعاليمه السامية عاملين على احباط جميع المكايد التي يدبرها انصار السياسة البربرية ضد الاسلام والعروبة والقومية المغربية وسلطة الدولة الشريفة.

ايها الوطني العامل

لقد جاهدت في سبيل وحدتك القومية والدينية جهاد الابطال ودافعت عن عروبتك واسلامك دفاع المستميت ووقفت وقفة الرجل الشجاع مطالبا بالغاء التشريع البربري الذي يرمي الى التفريق بينك وبين اخيك وتصيير كما عنصرين متباينين لا تجمعكما صلة ولا يربط بينكما قانون بعد ان كنتما تتحاكمان الى قانون واحد هو قانون الاسلام وبعد ان تعاونتما على بناء صرح العزة القومية وانشاء تلك المملكة الضخمة التي نشرت اجنحتها على كامل الشمال الافريقي وطرف من اوروبا في بلاد الاندلس.

ايها الوطني

ها ان يوم «١٦ ماي» يحل من جديد حاملا معه ذكريات مفجعة ذكريات سياسة استعمارية حملت معها الوانا من البوس والشقاء وضروبا من التعاسة والنكال لهذا الشعب البائس الذي كاد يلفظ من جرائها النفس الاخير. وقد حان لك ان ترفع صوتك من جديد في هذا اليوم مطالبا بكل قواك بالغاء التشريع الخاص بالسياسة البربرية الذي يثبته ظهير ١٦ ماي عام ٢٠ والذي هو في ان واحد مخالف لتعهدات فرنسا نحو الدولة المغربية ومصادم لمقدساتنا الدينية والقومية.

ان للمغرب وحدة قومية لا تقبل التجزئة ولا يصح فيها انقسام وحدة التراب ووحدة الجنس ووحدة القضاء ووحدة الدين الحنيف فليعلم انصار السياسة البربرية ان المغرب للمغاربة وان القانون الذي تحاكموا اليه احقابا طوالا ولا يزالون يريدون التحاكم اليه هو قانون الاسلام الخالد.

فالواجب ينادي الامة جمعاء بمقاومة السياسة البربرية في جميع مظاهرها الباطلة ومراميها السيئة. اذ لا حياة للمغرب الا بوحدته القومية وعزته الاسلامية. والسلام.

الحركة القومية

خطاب وزير افريقيا...

كتكملة لقرائنا ناتي فيما يلي على ملخص خطاب وزير افريقيا الايطالية م. لوسونا الذي القاه في مجلس الوزراء مفاخرا بتزايد قيمة اراضي الامبراطورية الفاشستية

ولما تكلم عن ليبيا قال الوزير بينما كنا نخوض غمار حرب اثيوبيا ضحت ليبيا باعز ابنائها الذين كللوا بالانتصار في ساحة اوقادن لغزو الامبراطورية. وشاركت في صمت على مشاريع الرقي والعظمة. وكفانا شاهدا «الليتوران» الذي بلغ طوله ١٨٢٢ كيلومترا.

وان القوانين التي وضعت للوفاء بذلك الوعد الصريح الذي قطعه الدوتشي عن نفسه في خطاب طرابلس لهي اكبر دليل يعبر عن الاحساسات والتسامح الايطالي الفاشيستي نحو بقايا الثورةالسنوسية النازحين خارج الحدود.

ولقد منح لكل من رجعوا الى مسقط راسهم. اعانات من الغذاء والدواب والمساكن. وارجعت الاملاك المحجوزة الى من استحقوها.

وقد تقرر العفو وارجاع الاملاك على كل من يرجعون ويخضعون قبل يوم ٣١ دسمبر من هذه السنة. وتقرر ان جميع البناءات التي حجزت على العصاة تعطى مجانا الى المجالس البلدية. كملك من املاكها. غير انه تقرر ايضا ان مداخيل هذه الاملاك. او ثمنها يسلم الى المشاريع الراجع نفعها على المسلمين خاصة. حتى يرتفع الالتباس وتبان جليا وسائل وغايات السياسة الفاشستية التي لا ترمي الى اندماج العنصر الاصلي للبلاد. هذا الاندماج الذي لم نقصده لا لكثرة العديد ولا لغايات دينية ولهذا لا نرى فائدة من القول والتاكيد باننا لم نفكر قط في اضطرار الليبيين على نكران حالتهم الشخصية او العائلية.المرتبطة ارتباطا محكما بالديانة الاسلامية.

وبمناسبة الكلام على الاسلام اضاف الوزير قائلا : «لقد قمنا اكبر دليل على مودتنا للاسلام بسماحنا بالحرية التامة في العبادات. وباحترامنا لمعاهده. ونصوصها الشرعية. وبمعاضدتنا المشاريع التعاونية. وبانتشار اللغة العربية. واحياء الاثار القديمة.

وهذه الطريقة التي توخيناها. لم تقو لنا في اخلاص رعايانا من المسلمين فقط. بل اكسبتنا رضاء المسلمين القاطنين بغير اراضينا.

«لقد صرحت ايطاليا علنا على لسان عاهلها بانها من الان فصاعدا لا يحوطها الا السرور في جميع مستعمراتها.

«لم تكن لنا نوايا سيئة. او غاية نقصدها من وراء اعمالنا هذه مثل ما صرح به الوزير تشانو. غير فائدة التمدين والسلم واعتراف ملايين المسلمين بالنتائج الحسنة التي احرزت عليها بلاد اسلامية من شعب اوروبي عظيم.

ابدا لا نقدر على هدم ما بنينا بليبياء لارضاء منتقدينا على هذه السياسة. كما اننا لا نقدر ان نمنع الحقيقة ان تتسرب للخارج

جمعية البر العربية

احتفال ختان ابناء الفقراء

كان الاحتفال بختان ابناء الفقراء في هاته السنة فريدا في بابه يعجز عن وصفه الواصفون. فقد اسفر عما يكنه الشعب الصفاقسي من التقدير نحو مشاريعه القومية، فقام كالرجل الواحد يقتبل موسمه السنوي ويظهر بمظهر الامة الحية الشاعرة بما يفرضه عليها الواجب من اقتبال الجهود المثمرة بما يليق من الادلة والجلال.

فكان مشهدهم الرائق موثرا جدا ومبدعا من جهة النظام في حد ذاته، وكانوا كالجيش الذي يسير بنشوة الانتصار تحيط به الجماهير من كل جانب وترفرف عليه رايات العطف والحنان والشفقة الى ان وصل الى مكان الماوى الخيري الفسيح.

وقد شارك في هذا المهرجان كافة الطبقات وارباب الحنيات وغالب الجمعيات المحلية نخص منها بالذكر جمعية قدماء المكتب العربي الفرنساوي وجمعية الموسيقة العصرية، وفرقة سلامية نابل التي جاءت خصيصا لهذا الصدد.

كما اغلقت جميع المدارس القرءانية ابوابها في ذلك اليوم المشهود، واستدعيت الصحافة المحلية وكانت محل العناية من الجمعية الخيرية حيث خصصت لها مقاعد خصوصية.

وقد ازدان هذا الحفل بالضيوف الكرام وفي مقدمتهم جناب الشيخ السيد الطيب المرزوقي باش مفتي صفاقس سابقا،وحضرات شيوخ المجلس الشرعي وجناب عاملنا المحبوب واعضاء المجلس الكبير.

وما استوى المقام بالحاضرين حتى نهض رئيس الجمعية الخيرية وارتجل كلمات رحب بها ضيوفه الذين قدموا من جهات بعيدة واثنى على حزم الاستاذ الحبيب بوقطفة رئيس الجمعية الخيرية ببنزرت ثم شرع في الاحتفال واخذ يعطي الكلمة تارة الى الخطباء وطورا الى ابناء القدماء واونة الى جمعية الموسقة العصرية وقد توالت الخطباء واخذ الكلمة كل من السادة : الشيخ محمد المهيري المدرس بالجامع الاعظم، والاستاذ الحبيب بوقطفة الذي اهدى بعد خطابه الذي قوبل بالتصفيق الحاد باقة من الزهور الى رئيس جمعيتنا الهاشمي اللوز، احمد بلغيث وقد ذيل خطابه بقصيدة موثرة عبد الرحمان قويعة، الاديب السيد الحبيب المزيو الذي رحب برئيس الجمعية الخيرية ببنزرت على لسان الصحافة الحاضرة والذي برهن في كلمة حماسية على نجاح هذا الاحتفال رغم ما حفت به من الدعاية الاثيمة ثم تلا قصيدة رنانة وصف بها الماوى على لسان والده الشاعر الاديب الشيخ محمد المزيو، الشيخ حامد بوعتور مدير مدرسة الحسنى العربية، الهادي كريشان المعلم بمدرسة الشباب، السيد محمد الحلواني، الاخوان النجيبان البشير ورشيد ابناء السيد محمد العبادي، وقد تكلم ثانيهما بالنيابة عن مدرسة الشباب وكان مثال النبوغ الصفاقسي الذي يبشر بمستقبل رجال الغد، الحقوقي السيد احمد اللوز، وكانت كلمة الختام للوطني الغيور زعيم صفاقس السيد الهادي شاكر.

وكان يتخلل الخطباء تارة اناشيد ابناء مدرسة القدماء وتارة طاقم الموسيقة العصرية

ودام هذا الاحتفال نحو الثلاث ساعات شاهدنا في اثنائها مقدار غيرة الشعب الصفاقسي على حياة مشاريعة ومقدار تقدير لاعمال الرجال العاملين حتى لقد كنا نشاهد حين اقبل عاملنا العزيز هتافا شديدا من سائر الحاضرين كما كنا نلاحظ ما يتمتع به رئيس تلك الجمعية من الثقة والعطف والمحبة. وبانتهاء حفلة الماء افترق الناس زرافات ووحدانا. وقد انتظم الموكب من جديد في المساء لسماع القصة المولدية ولفرقة سلامية نابل. ودامت تلك السهرة الشيقة الى حدود الصبح. هذا ملخص ما شاهدناه بهذا المهرجان العظيم الذي لا يسعنا الا نشكر من قام به معترفين لافراد الهيأة ورئيسها المفضال بثمرة مجهودهم الشريف الذي لا يمكن ان يمحوه الدهر مهما توالت الشهور والايام.

اذاعة راديوفونية

محطة روما طول الموجه ٣١،١٣

محطة باري طول الموجه ٢٨٣،٣

يوم الجمعة ١١ جوان على الساعة ٦،٣٠ مساء : تعديل الوقت، موسيقة من الاركستر العربي، محاضرة بالعربية.

يوم السبت ١٢ جوان على نفس الساعة : «اذاعة خاصة بالشمال الافريقي» تعديل الوقت، موسيقة افريقية، نشرة الاخبار العربية.

يوم الاثنين ١٤ جوان على نفس الساعة : تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة مصرية، محاضرة بالعربية.

يوم الثلاثاء ١٥ جوان على نفس الساعة : تعديل الوقت، موسيقة عربية متنوعة، نشرة الاخبار العربية.

يوم الاربعاء ١٦ جوان على نفس الساعة : تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة سورية، محادثة بالعربية.

يوم الخميس ١٧ جوان على نفس الساعة : تعديل الوقت، موسيقة عربية «عراقية» نشرة الاخبار العربية.

اخبار محلية

مدرسة الشباب

رشحت مدرسة الشباب. الفتية اثنين من تلامذتها التجاء للشهادة الابتدائية الفرنسوية فنجح احدهما وتاخر الثاني الى دورة اكتوبر المقبلة. وبما ان المدرسة تغرس في النشىء الحب الخالص والصداقة المتينة فقد تشبث التلاميذ بان يحتفلوا برفيقهم الناجح. ونزل مدير المدرسة ومعلموها عند هذا الغرض فاقاموا حفلا لطيفا على الساعة الحادية عشر من صباح يوم الثلاثاء الاخير، ضم كثيرا من اولياء الطلبة. وبعد ان قام التلاميذ باناشيدهم المدرسية العذبة. وقف النجيب عبد العزيز عشيش وارتجل كلمة هنأ بها رفيقه بنجاحه. ثم حرض بقية اخوانه على الجد في التعلم متمنيا لجميعهم فوزا مبينا في ميدانه. ثم وقف المحتفل به وهو الشاب النشيط عثمان بوزيد. فشكر اخوانه على عواطفهم الرقيقة. ثم اثنى على معلميه الذين تحملوا التعب في سبيل تعليمه وبجلوسه نهض مدير المدرسة المشهود له بالبراعة في التعليم الاستاذ السيد محمد الشرفي وبعد شكر الحاضرين على مشاركتهم في هذه الحفلة. اعلمنا بان هذا التلميذ لم يكن من خالص نتيجة مدرسته اذ تلقى مبادىء تعليمه خارجها وانه في هذه السنة لم يقدم الا اثنين رسميين قوبل له منهما واحد وانه في السنة المقبلة يتمنى ان يكون له عدد وافر وفيهم من هم ثمرة مدرسته الخالصة. رغم كونها حديثة التاسيس ثم حرض جميع ابنائه الروحيين على الاجتهاد والمثابرة في العمل. حتى تتحقق فيهم امال ابنائهم واولائهم.

وعند الزوال اديرت كووس المشروبات الوردية. وانصرف الجميع مهنئين للتلميذ الفائز ومعلميه شاكرين هذه السنة التي تفتح باب النشاط في افئدة الشباب.

الشبان المسلمون

فرع صفاقس

ان الهيئة الوقتية لجمعية الشبان المسلمين تستدعي كافة العموم للحضور يوم الاحد ٣ ربيع الثاني ١٣٥٦ الموافق ١٣ جوان على الساعة الرابعة مساء بنادي جمعية «كوكب الادب» الكائن بنهج برج النار عدد ١٥ وذلك لانتخاب هيأة رسمية تدير شوون هاته الجمعية.

الهيأة الوقتية

شكر وامتنان

يشكر مدير العصر الجديد جميع الذين قدموا له تهانيهم سواء برسائلهم او ببرقياتهم بزواج ابنته على ابن اخيه محمد بن الحاج محمد المهيري. ويعتذر عن اجابتهم فرديا متمنيا لهم السعادة. ودوام المسرات. وكما يخص بامتنانه مكاتبي جريدتي النهضة. والزهرة.

المظالم. ولا زلنا تذكر يوم اوتي من فرنسا بالشيخ مكبلا بالحديد في اخر رتبة من الباخرة مساقا الى السجن العسكري حيث قضى بعض اشهر تحت رحمة تلك السلطة الى ان جاء العفو فشمله وحجز الكتاب.

ولا زلنا نذكر موقفه يوم ٥ افريل. وهذا زرعه يثمر. ويكون رجالا تقوم على كواهلهم المتينة الحركة الوطنية اليوم. ولاجلهم قد احيينا عيدنا الوطني المقدس يوم ٢٣ افريل.

انسى مواقف الشيخ حفظه الله وابقاه لاهله ووطنه. امام مسالة التجنيس. وهو الذي يعد اول تونسي قاومها حتى عرف العالم اجمع ان الشعب التونسي لا يرضى بجنسيته بديلا.

فلنعترف بالفضل لذويه. ولا نعود انفسنا نكران جميل زعمائنا بمجرد غيابهم عنا ولو لمدة.

تونس علي الجندوبي

دروس مجانيــــه

لقد انطوت نفس الشاب الناشط الاديب السيد احمد عباس على حب نشر التعليم بين ابناء جلدته. ولهذا فهو سيفتح دروسا مجانية لتعليم القراءة والكتابة للاميين. وذلك بكتاب السعادة. ابتداء من الاحد ٤ جويلية ١٩٣٧ يومان في الاسبوع. فعلى كل من يريد ان يرفع عن نفسه ظلمات الجهل. ان يقصده.

كتاب السعادة

دروس خاصة

تعميما للفائدة. وخدمة للنشىء سيفتح كتاب السعادة دروسا خاصة بالفرنسية ايام العطلة المدرسية. وذلك ساعتان في اليوم لكل قسم.

من الساعة ٧ الى ٩ لتلامذة القسم النهائي

من الساعة ٧ الى ٩ لتلامذة القسم المتوسط

من الساعة ٩ الى ١١ لتلامذة القسم التحضيري

من الساعة ٩ الى ١١ لتلامذة القسم الابتدائي.

مراقبة الموازين

تلقينا رسالة طويلة من بعض صغار التجار بصفاقس يتذمرون فيها تذمرا مرا من معاملة مراقب الموازين اياهم. في هذه السنة. بما راوه منه من المماطلة في اتمام واجباته عند عرض موازينهم ومكائيلهم عليه. وتشير هذه الرسالة نفسها الى ان هذه المماطلة مقصودة لاسباب تربأ بالمراقب وبمعاونيه ان يرتضوها. وهم على ما نعتقد من الثقة والنزاهة.

يقول المضمون بانهم حضروا يوم ١٥ مارس وبقوا واقفين منتظرين الى ءاخر وقت حيث اعلموهم بان دورة تجار صفاقس تاخرت. فاستاطوا من هذه الاهانة التي لحقتهم في ضياع اوقاتهم وتعطيل اعمالهم. ونهرهم في نهاية الامر وحرروا مكتوبا الى جناب المراقب المدني. وهذا اجابهم بالتريث الى يوم ١٤ افريل. ذهبوا يوم ١٤ افريل ورغم ترددهم اليومي لم يجابوا الا يوم ٢٠ منه. ولكنهم لا يتحصلون على النمر للطبع الا بواسطة...

وعند حضورهم امام مراقب الموازين. اظهر معهم بعض الشدة لانهم اشتكوه الى المراقب المدني. وقد هدد بعضهم بخطايا. لنظره الى ءالاتهم بغير عين الرضاء.

فنترجى من جناب المراقب الطاعة ان لا يتكرر هذا الامر في المستقبل وان ينظر الى كرامة التجار بعين الاعتبار. ويردع معاونيه عما نسب اليهم.

شباب المستقبل

لقد رزق الحقوقي الضليع. والاستاذ البارع. السيد حسن شفرود الوكيل العدلي بصفاقس بمولود اختار له من الاسماء احمد

كما ازدان عقد عائلة خادم المشاريع المحلية التاجر الكبير السيد محمد العيادي بمولود ذكر سماه على بركة الله محمد فهمي.

فنهنئ العائلتين. ونسأل للمواليد حياة سعيدة في ظل ابائهم.

حيـاة الحـزب

مركز كمون

اجتماع دستوري بشعبة مركز كمون

اقامت الشعبة الدستورية بمركز كمون مهرجانا بهيجا احتفاء بذكرى مولد سيد الانام. وقد اعدت لقبول الزائرين احد المعاصر المجاورة للنادي التي كانت ترفل في حلل الزينة والابتهاج والزرابي المزركشة والازهار الشذية وكانت الراية التونسية ترفرف فوق الجميع. دقت الساعة الرابعة من مساء يوم ١٥ ربيع الانور فاقبلت وفود الزائرين الذين اتوا من ساقية الزيت والشيحة وصفاقس وفي طليعتهم رئيس الجامعة السيد الهادي شاكر وعن يمينه فخر شباب بنزرت الناهض ومثال الشجاعة والاقدام ورمز النشاط والتضحية زائر صفاقس الكريم وضيفها المحترم الاستاذ الحبيب بوقطفة وعن يساره الوطني الفذ الشيخ محمد الصادق بسيس وبعد تبادل التحيات دخلوا جميعا الى مكان الاجتماع واخترقوا الجماهير المحتشدة بين عواصف التصفيق الحاد والهتاف الشديد بحياة زائرها المفضال وحياة الديوان السياسي واخذ كل مكانه وابتدأت الشبيبة تبعث في نفوس الحاضرين حماسا وقادا وشعورا فياضا بالحانها الشجية المغنى والرقيقة المعنى. وعلى اثر ذلك نهض الشيخ محمود كريشان رئيس الشعبة وشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة واقبالهم العجيب وتعلقهم بمبدا حزبهم المفدى وعن الحماس المتدفق والشعور الحي نحو واجب بلادنا المقدس ورحب بجميع الوافدين خصوصا الذين تحملوا مشاق السفر. والان لي الشرف بان اقدم اليكم بطلا من ابطال الحركة الشريفة وزعيما من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا الرجل الذي كنتم تسمعون باسمه قد جادت همته العالية بزيارتنا والتعارف بنا وانكم بعد برهة زمانية ستسمعون درره الثمينة ونصائحه الجليلة كما اني اقدم اليكم نابغة تونسية تبرزت في اعمال البر وتاييد دعائم الدين الحنيف. وبالانتهاء اخذ الكلمة الاستاذ الحبيب بوقطفة وارتجل خطابا حماسيا كان محل اعجاب وتقدير من جميع الحاضرين وقوطع المرار العديدة بالتصفيق الحاد المسترسل وبين باسهاب مغزى الحركة السياسية وتطورها في المجتمع التونسي. ثم عرج عن الايادي الاثيمة التي عبثت بحقوق هاته الامة المسكينة ودعى الى مواصلة العمل والسير على هذا المنوال حتى تسترجع الامة جميع حقوقها المغتصبة وختم خطابه البليغ بالثناء على همة القائمين باعباء الحركة في تلك الجهة. ووقف بعده الاستاذ محمد الصادق بسيس وارتجل خطابا بديعا سهبا حماسيا للغاية بين فيه حالة الاسلام والمسلمين بالامس واليوم وقارن بين عصر الخلفاء الراشدين الذي ساد فيه الاسلام وانتشر في مشارق الارض ومغاربها وبين عصرنا هذا الذي كثر فيه الفسق والفجور. والتنابز والتباغض وعم فيه الجهل والتخاذل واتحى باللائمة على كل مسلم يغار على لغته وقوميته ودينه ان رضخ الى هذا الاستعباد ورضي بالذل والهوان فكان لخطابه رنة عظيمة وتاثير شديد واخذ الكلمة بعده السيد محمد جراد فشكر شعبة مركز كمون على قيامها بهذا الواجب المفروض وحرض الجميع على المثابرة في العمل ومواصلة هذا السير الحميد ثم وقف الشيخ محمود كريشان وشكر جميع الخطباء عن الاحساس الشريف الذي ابدوه نحو وطنهم المفدى. واثر الحاضرين بانتهاء الاجتماع فوقعت هتافات شديدة بحياة الزعماء وخرجوا جميعا وكلهم السنة تلهج بالثناء العطر وضمائر مؤيدة لحركة الحزب المباركة.

* * *

ساقية الزيت

اجتماع دستوري

لقد اقامت شعبة ساقية الزيت اجتماعا دستوريا استدعت له بعض العاملين من شعبة صفاقس. وكذلك ضيف الجنوب التونسي المصلح الكبير الشيخ العربي بسيس وعلى الساعة الخامسة افتتح كاتب الشعبة الاديب السيد عبد السلام الوكيل الاجتماع. فشكر جميع الحضور وخاصة الوافدين من صفاقس وقدم للجميع ضيف البلاد الشيخ بسيس ثم اعطاه الكلمة.

نهض الشيخ وارتجل خطابا بديعا سهبا دام ما يقرب من الساعة وكان من الاولى ان نسميه محاضرة. عالج فيها جميع نواحي الحياة التونسية من علمية وسياسية واجتماعية ثم دعى جميع الحاضرين الى الالتفاف حول حزبهم المفدى. وبين اماكن الداء وحلل اوجه الدواء. فكان لخطابه ابلغ تاثير على الحاضرين.

وبعده احيلت الكلمة الى خطيب صفاقس الشيخ محمود كريشان. فعلق على خطاب سابقه ببعض شروح. واستنهض الهمم الى الالتفاف حول الحزب.

وبجلوسه نهض الاديب الاكتب السيد حسين بلعج فعالج المسالة الاقتصادية وشرح للحضور بانها هي روح الوطنية مستشهدا ببدلته التي كانت كلها من نتاج يد تونسية ثم تعرض الى الاصلاحات بكلمات وجيزة منتقدا معظمها متشائما من مغبة عاقبتها.

ثم نهض زعيم الجنوب السيد الهادي شاكر وبين في جلاء ووضوح بان ما وقع عليه السير اليوم في ادارة شؤون هذه البلاد ليس فيه ما يشتم منه رائحة للسلطة التونسية. وان ما يقع احداثه من الاصلاحات لم يكن له من معنى سوى المسميات غير ان الواجب الوحيد المطالب به الشعب اليوم هو استمرار الاستعداد لتوحيد الجهود. لمكافحة جميع الطوارئ التي ربما تلحق هذا الشعب الوديع. في اطوار حياته.

لا فائدة من القول بان كل الخطابات قوبلت بتصفيق حاد مسترسل وبانتهاء السيد شاكر. اختتمت الحفلة وانصرف الجميع تحت تاثير هذه الدرر الغالية والحكم العالية.

اهلا وسهلا

قدم الى طرفنا في هذا الاسبوع من بلاد الاسكندرية التاجر النشيط السيد عبد الحميد الطرابلسي لزيارة اهله وذويه. وترويح النفس.

فنرحب به ونهنى والده المحترم بسلامة القدوم.

جمعية كوكب الادب

رات هذه الجمعية الناشطة ان لا تحرم الشعب الصفاقسي من الدرر الغالية التي كان ينثرها ضيف تونس العظيم الاستاذ يونس بحري السائح العراقي. فوجهت له استدعاء ليلقي تحت اشرافها محاضرته في نهضة شقيقتنا العراق. فاجاب دعوتها وعين الموعد ليوم الجمعة ٤ جوان الجاري.

عند الموعد المضروب ظهر لنا على المسرح الضيف المبجل محاطا ببعض سراة صفاقس والبعض من اعضاء كوكب الادب.

وبعد ان قدمه الاديب الاستاذ المختار الساوي الى الحضور اندفع السائح في كلامه فكان يتدفق منه عن احساس شريف وشعور فياض. وحماس شديد نحو الوحدة العربية والنهضة العربية. وقد قوطع المرات العديدة بالتصفيق الحاد. واحرز على رضاء جميع الوافدين.

وبانتهائه نهض الناثر الشاعر الشيخ احمد بلغيث والقى خطابا فقصيدة. وبعده تلا السيد الحبيب المزيو ابياتا شعرية. نيابة عن والده الشيخ محمد المزيو في الترحيب بالضيف والتنويه بشانه.

وبعد ان قدم له احد الشبان باقة زهور باسم شباب صفاقس. ختم الحفلة الاستاذ الساوي كما فتحها بكلمة شكر الى المحاضر والحاضرين.

فالى هذه الجمعية الناشطة نسوق اعجابنا بالثمر الطيب الذي اتحفت به صفاقس رغم حداثة سنها. ونحرض شعبنا النبيل الذي يقدر المجهودات ان يقبل عليها ويمدها بكل معونة لتزداد هي في خدمته. ورفع قيمته بين الامم.

كشافة الجنوب

فرع الرابطة الادبية بصفاقس

طالما تمنى الشعب الصفاقسي النبيل ان تكون له جمعية كشافية ببلده اسوة ببقية البلدان الراقية وطالما سعى بعض الشباب الناشط لاخراج هذه الفكرة الراقية من حيز التخمين الى عالم الوجود واخيرا تاسست هذه الجمعية بمجهودات نخبة من الشباب الرياضي الناهض الذي لا غاية له غير رقي وطنه العزيز.

تاسست هذه الكشافة تحت اشراف جمعية الرابطة الادبية وتكونت لها هيأة ناشطة تتركب من السادة :

المعتمد : الحبيب احمد الشرفي

كاهيته : محمد الحلواني

الكاتب العام : احمد السلامي

كاهيته : حسن العيادي

امين المال : عبد السلام الشرفي

كاهيته : الهادي المصمودي

المراقب : علي بو حامد

وكما ان هاته الجمعية كونت لجنة دعاية تتركب من السادة :

رئيس لجنة الدعاية :علي البولاطي، عبد الرحمن قوبعه، محمد مقني، الصادق الحلواني، بوبكر عبد الكافي، عبد المجيد الحجري، الطاهر العباسي، عبد الرحمان شاكر، احمد بلحاج، عامر الفندري.

فالى الشباب نوجه نداءا حارا لمشاركتنا ومعونتنا على خدمة هذا المشروع الجليل الذي يساير مبادي الاسلام قلبا وقالبا.

الكاتب العام : احمد السلامي

لجنة التعاضد

القائمة التاسعة للتبرعات

القدر المتجمع لم ديكرو احتفال

النقابات	٢٠٠
منصور الحضرى	٢٠
عبد الرحمان المنجه	١٥
على غمدى	٥٠
فيليكس قولدمان	٥٠
موظفو البلدية بصفاقس	٨٤٩
	١١٤٤
القائمات السابقة	١٦٦٩٨،٣٥
جامعة القائمات	١٧٨٤٢،٣٥

ضيوفنا

لقد سرنا ان اجتمعنا بضيوف صفاقس الكرام وهم الوطني الصميم السيد الحبيب بوقطفة. الذي زارنا بمناسبة العيد بالمولد النبوي.

الصحافي القدير والرحالة الشهير الاستاذ يونس بحري. ابن العراق الناهضة.

المصلح الكبير. ومويد المشاريع الشيخ محمد الصادق بسيس.

ورصيفنا المفضال السيد حسن السيالة.

فنرحب بجميعهم. ونشكرهم على هذه الزيارات التي تزيد في ربط اواصر المودة والاخاء.

بورة الامراض بباب الجبلي

في الوقت الذي تنتشر بعض الامراض المعدية في كثير من جهات المملكة. وفي الوقت الذي تكثر فيه الوفيات بصفاقس. ويقال انها ناشئة عن مرض الحمى التيفودية نرى بعض اناس يتجرون في فواضل الملابس والاقمشة البالية. وقد اتخذوا مقرا لهم بباب الجبلي. ذلك القسم من المدينة الذي لا تلتفت اليه ادارة الصحة. ولا يهمها من امره شيء اذ لو كان يهمها الامر ما كانت تغض النظر عن تبادل الايدي لهذه الاقمشة التي لا تخلو طيات بعضها من حمل الحشرات المعدية كالقمل. وجميع انواع الجراثيم لامراض مختلفة. فالى جناب رئيس المجلس البلدي نرفع هذه الشكوى. لما نعهد فيه من الحرص على راحة البلاد وصحة العباد.

البقـــاء لله

لقد استاثرت يد المنون. بالسادة :

عبد الوهاب بن محمد الزريبي

عبد الفتاح بن احمد الميلادي

محمد العكروت. اخ صديقنا اللطيف الاديب السيد الحبيب العكروت. وعم الدكتور العكروت.

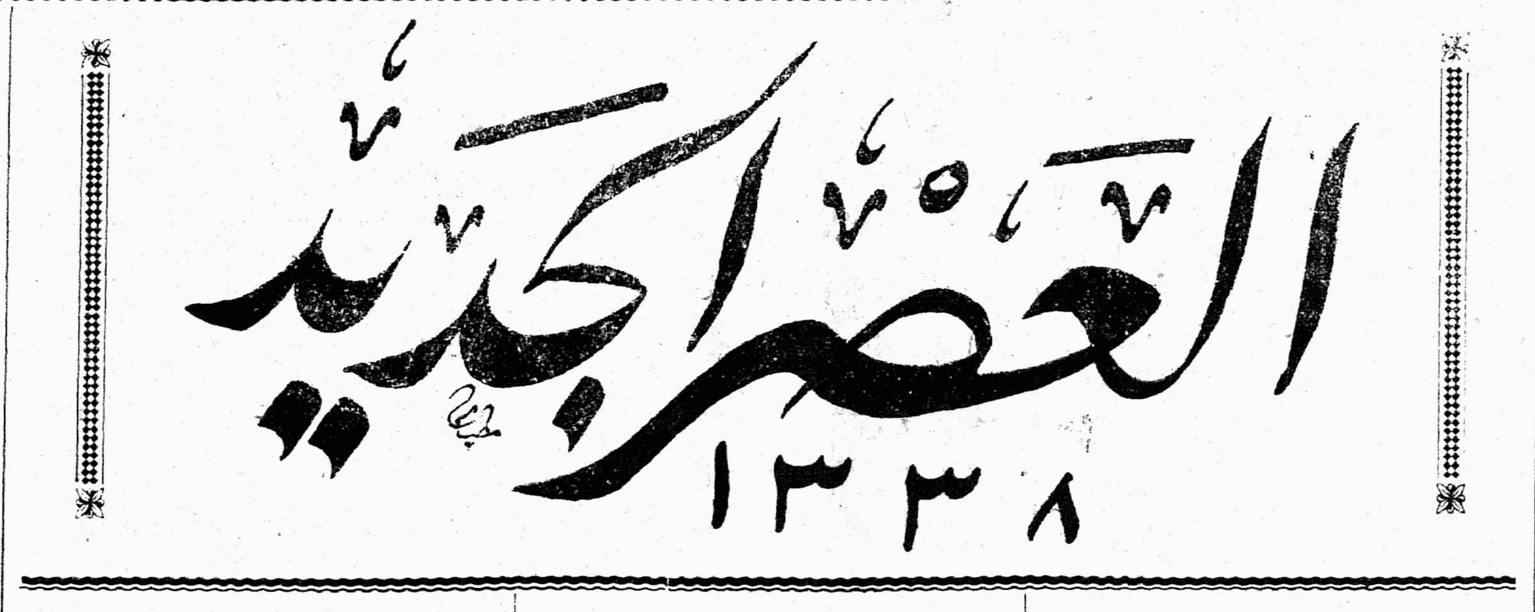
عبد العزيز بن احمد العيادي

المراة الصالحة حليلة العدل السيد احمد الكراي وشقيقة الشيخ الوقور السيد محمد المزيو

علي بن حسونة السلامي

حسن الفراتي

فنستمطر على جميعهم الرحمة ونسال لهم الغفران ولذويهم الصبر والسلوان.



شركة استاس

لا تزال هاته الشركة سائرة فى طريق الضلال غير مكترثة بما تكتبه حولها الصحافة العربية ولا شاعرة بسخط الامة على صنيعها، وهى تزداد تنكلا كلما ازددنا تذمرا وتضجرا، لقد اختفت منها دلائل البراءة من انواع القساوة والظلم وحل محلها خبث غريب لم تقدر على كتمانه وبدت تضحك بسخرية وازدراء لما علمت ان صياحنا فى واد، فالقت بنفسها الى غضب السكان بعد ان تحققت ان روابط المحبة والصلة بينها وبين اعوان الجندرمة قد استحكمت جلغاتها فاين ابناء صفاقس البررة الذين عملوا على تقدم بلادهم وشادوا نهضتها الحديثة، وقادوها فى مختلف نواحى حياتها العامة، وسهروا على راحتها وسعادتها وتسديد خطاها ؟ فهل لم يبلغهم تذمر الاهالى، اولئك الذين تجردوا من دوابهم وسياراتهم وارتموا فى احضان هاته الشركة ؟

لا نظن انهم يجهلون ذلك، ولا يمكن ان نصدق بانهم غيروا طريق الدفاع عن مصالح مواطنيهم لذلك فنحن يروق لنا ان نحرك هممهم ونستحثهم على رفع هاته القضية لدى اولات الامور والسعى وراء حل مرضى يطمن الخواطر ويسهل طرق المواصلات واستتاب الراحة بين السكان واننا واثقون بان هاته الشركة تربطها بنا مصلحتها المادية ولسنا من الذين ينكرون المجهودات غير ان مصالحنا لا يلزم ان تكون مهضومة الجانب ومن العدل والانصاف ان تتركب لجنة من الفريقين لفض هذا المشكل على احسن وجه.

فعلى الحكومة ان تعير كلامنا كامل اهتمامها ولا تزيد بسكوتها فى تعكر الحالة وتغيير الجو وتلبده وانا لعملها لمن المنتظرين

مكاتبات الجهات

مزونه

نحن اهالى المزونة نستعطف جميع رجال الدولة التونسية واقطاب ساستها على اختلاف مشاربهم، ورجال الدولة الحامية على اختلاف مللهم ونحلهم نحو شعبنا المكلوم وسيما من يهمه الامر سيدنا ومولانا احمد باشا الثانى صاحب المملكة التونسية، فى حل مشكله الجامع الاعظم التى اصبحت اليوم الشغل الشاغل لجميع الافكار، كيف لا وغلقه كل هذه المدة يعد نكبة على الامة ليس التونسية فقط بل الاسلامية جمعاء فى اكبر معاهدها، واكبر منبع لنشر تعاليم دياناتها.

فهذه كلمتنا نرسلها الى جميع الاسماع التى هى مستعدة لتلقيها، لترجع الاطمئنان الى القلوب، والانشراح الى الصدور، ولنا فى عدالة رجال المراجع العليا اكبر كفيل.

الاحتياج الى الماء

لقد تزداد جهتنا كل يوم اهمية واتساعا حتى ان البئر الوحيد الموجود بها الان اصبح غير كاف لارواء عطش السكان والقيام بشوونهم الحيوية، ولهذا فنحن نرغب من المراجع ذات النظر ان تعيرنا التفاتة، وتفكر فى انشاء بئر جديد، حتى يتم الاقبال على جهتنا وتزدهر كغيرها.

الخمارة، الخمارة

لا ندرى باى لسان نخاطب الحكومة الساهرة على امن هذه البلاد وتطبيق القوانين الشرعية والوضعية فيها، حتى تزال من بيننا هذه الخمارة التى اسست خصيصا لبيع الخمر الى المسلمين.

سيدي بوزيد

بكل اسف نكاتبكم اليوم بان الافكار فى جهتنا اصبحت مشوشة من تصرفات ياتيها عاملنا، ربما فيها خروج عن حدود وظيفه وقد كثر الكلام اليوم حول بعض اعوانه اذ ينسبون لهم امورا نربأ بالنزاهة ان تتحملها، وسنوافيكم فى مكاتباتنا المقبلة ببعض تفاصيل لتنشر على صفحات جريدتنا العصر الجديد التى لم نعهد منها الا التفانى فى خدمة شعبها المهضوم الجانب، بلسان لا ينثنى ولا يتلعثم عن مناصرة الحق.

صبادة

محاورتي. انا والقلم

لمكاتبنا الخاص

انا – ايها القلم المحبوب انصحك ان تتباعد عن قضية اهالى صبادة، تلك القضية التى اقلقت ثلاثة الاف نسمة، لانها تشعبت وتفرعت وتفاقم امرها، كفاك ما خضت فيها عند ما كانت تافهة لا معنى لها، وابتعد اليوم لما سعرت نارها وحمى وطيسها، فامرها خطير وعاقبتها وخيمة، قف وقفة الحياء، وكن فيها كمتفرج لان تلك القضية دخل فيها ذوو الغايات الشخصية، الذين لا تهمهم الا منافعهم الذاتية، ولو ذهب ءالاف الرجال ضحية المقت والذل والهوان.

القلم – ماذا تقول ؟ هل انت مازح ام بك جنون ؟ كيف يمكن لى ان اتباعد او الزم الحياد فى قضية كتلك، لا ورب الكعبة، لا انقطع عن الكتابة، وعن رفع صوتى الصامت الداوى حتى اجد اذانا صاغية وقلوبا واعية، وحتى يسمع من ضمتهم الرموس بانى لازلت مدافعا عن تلك القضية الى ءاخر رمق من الحياة، ولو قصانى عنها الجنود المجندة، واما الذين عنيتهم بقولك ذوى المنافع الذاتية فسالتفت اليهم، واكشف الستار عن ادوارهم المخجلة حتى نضربهم فى الصميم، او يرجعوا عن غيهم ويتبعوا سواء السبيل، ألا تعلم انى فى الحق لا اخشى لومة لائم ؟ أهل يرخيك السكوت عن دوس الكرامة، واحتمال الاهانة؟ أهل ترضيك اثارة الفتن، وتشتيت الشمل، واختلاق الدعاوى الباطلة ؟ لا، لا اسكت ولو كسرت اربا، اربا،

انا – حيث كان الامر كذلك، فانت وتلك القضية، ومن تريد ايها القلم الصادق فى مبداك، وارجو لك الفوز والنجاح.

* * *

الى متى هذا التهاون

لقد اصيبت بلادنا بمختلف الجوائح والافات، وتعاقبت عليها اشد المحن والنكبات وكل هذا لم يكن بشيء يذكر امام ما اصابها الدهر به، من نكبتها بذلك الشيخ الذى الحق بساكنيها مضارا تفتت القلوب المتحجرة ذلك الشيخ الذى عاث فى ما لدى الاهالى فسادا، وداس كرامتهم واختلق ولا زال يختلق ضدهم الدعاوى الباطلة، ويلفق التهم الزائفة، ذلك الشيخ الذى ارتضى لنفسه ان يهيج ضده ثلاثة ءالاف نسمة ويثيركوا من صدورهم، بما اتخذه ديدنا من اثارة الفتن، واهانة جميع الناس على اختلاف طبقاتهم، وتداخله بينهم على وجه الافساد لفائدته الشخصية، بصفة تقشعر منها الابدان.

ضاق السكان ذرعا، ولم يبق لديهم ذرة من الصبر، فرفعوا اصواتهم عالية بالشكوى، وارسلوا مئات المكاتيب مذيلة بالاف الامضاءات وكتبوا المقائل العديدة على صفحات الجرائد ولكن فى كل ذلك كان حظهم حظ الصارخ فى واد، والنافخ فى رماد، بفضل اشخاص لاخلاق لهم لا تصفو لهم الحياة الا فى جو الخلافات، ولا يحلو لهم الصيد الا فى الماء العكر.

ذهب وفد لتونس، وقابل رجال الحكومة وقدم لهم شكوى بهذا الشيخ بواسطة احد المحامين مويدة بالحجج البارزة، والبراهين الساطعة، فما كان من نتيجة لهذه الشكوى الا الزيادة فى تنكلات الشيخ، والانتقام القاسى من المتذمرين، وما حادثة يوم السبت الاخير عنا ببعيدة، ولنسردها لتكون للقراء كانموذج على تصرفات هذا الشيخ معنا، ومعظم النار من مستصغر الشرر.

اصاب بعض الاهالى مرض فجيء لهم بمعاون طبى لمساعدتهم ومن سوء الطالع ان كانت سيرته غير مرضية، فرفعوا امرهم الى من له النظر، وعند ما قدمت حكيمة الاستعمار شرحوا لجنابها السلوك الممقوت الذى توخاه معهم ذلك «الفرملى» وتطوع شخص ليترجم بين الحكيمة والاهالى، فكان جزاوه عن هذه الترجمة السجن المظلم والضرب المبرح، وجيء بالجندرمية وبجناب العامل محصوبا بالصائحية، ودارت مخابرات تلفونية، مع المراقب، وما كل ذلك الا لان الشيخ اشاع بان بالبلاد، فتنة حامية، يجب اخمادها، وما هذه الفتنة الا تشكى اناس من سوء سيره معاون طبى، وما ذنب السجين الا تطوعه بالترجمة.

هذه الوشاية لم تكن بالاولى بل هناك صور اخرى لو اسردها، لا ترك القارىء ساهما مندهشا، فيما بلغنا اليه من الذل والهوان.

فاين العدالة يا ترى ؟ وما بال عينها لم تنفتح امام هذه الأعمال التى لا تسمح للاهالى بالحياة فى هدو واطمئنان.

فارجو من اولاة الامور ان يعيروا كلامنا ما يستحق من الالتفات والعناية، ولا شك فى ان موقف السلطة المحلية سيكون موقفا لا يحيد قد شبر عن مناصرة الحقيقة، مع العلم بان الاخذ بيد المظلوم والعدالة هما اساس العمران.

ابو نظاره

دقاش

ذكرى فجر ١٢ ربيع الاول

جاءت ليلة ١٢ ربيع الانور فاطمانت الحياة، وهجعت الطبيعة، وطلع القمر فانسكبت اشعته على اشجار النخيل الزاهية، ذات المناظر السندسية والقى وشاحه الفضى على بساط الارض، وبعد ما قضى الناس شطرا من الليل فى احياء هذه الذكرى اطفئت السروج فى المنازل، ونام كل يقظان، منشرح الصدر، طروب الفواد، مرت سويعات هاته الليلة المباركة الواحدة تلو الاخرى حتى لاح الفجر وسالت اشعة الغزالة الذهبية، فطاردت ظلمة الليل الساكن انتبهت من نومى وصرت افكر ومن هذا التفكير تولدت فى نفسى اشباح الذكرى، فتذكرت.

ان فى مثل هذا الفجر، وفى مثل هذا اليوم، ولد اعظم رجل فى الحياة، وفى هذا الفجر ظهر افضل موجود، وفى هذا الفجر اقبل منقذ البشرية، ومركبها الى شاطىء النجاة، فى مثل هذا الفجر استهل صارخا بالعدل والحرية والمساوات، ناشر السلام ونبىء الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، خاتم النبئين، ومصطفى رب العالمين.

ثم حولت فكرتى الى الحالة التى عليها امته اليوم بعد ما استخفت بتعاليمه، وحادت عن الطريق الذى اختطه لها، فسالت من عيناى دمعة حارة سخنة مزقت منى الاشفار واندفقت من نوعها الانهار، فشهقت بدون وعى شهقة دوت فى الفضاء، واخذت اتضرع الى بارىء النسمات وغافر الزلات ان يصلح حالنا، ويهدنا الى الاتباع اتباعا صادقا الدين الذى اكمله لنا، حتى يتم نعمته علينا، وهو الذى كان بعبادة لطيفا خبيرا، مصطفى الرويسى

السواسي

التذمر من الاداءات

ان المستلزم لسوق السواسى اظهر من الشطط فى الاداءات التى يضربها على رواده حتى ضجت جميع السكان من هذه التصرفات فكل من يجلب ماية كيلو من الحبوب فاقل عوض ان يدفع ٢٠ صانتيما يدفع ٨٠ صانتيما حب ام كره، والذى يجلب دجاجا او غيره فيدفع على الواحدة ٢٠ صانتيما، واما الصوف فعوض ان يتقاضى المستلزم ٤٠ صانتيما عن الميترو مربع، يستخلص ٤٠ صانتيما عن الجزة الواحدة، وكلما رفعنا شكوانا الى مسيو كوسطال مدير القباضة بطرفنا، الا ورجعنا بدون جدوى.

فعلى من انيطت بعهدتهم مصالح هذه البلاد، ان يعينوا اشخاصا يثقونهم ليبحثوا فى شكوانا، ويوقفوا هذا «اللزام» المطلق اليد عند حده، ولنا فى عدالة وشفقة المراجع العليا اكبر كفيل.

١٩ امضاء

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس – صفاقس